

توظيف الموروث التراثي في تصميم الازياء النسائية
Employing heritage in women's fashion design

م. نسرين محمود محمد الجاف

millimeter. Nisreen Mahmoud Mohammed Al-Jaf

Nisreen Aljaff@gmail.com

الكلية التربوية المفتوحة / مركز الرصافة الدراسي

The Open Educational College / Al-Rusafa Study Center

ملخص البحث:

يُعدّ تشخيص الملابس عبر العصور مهمةً صعبة، سواءً من خلال مظهر المجتمع الخارجي وتفاعله مع الحضارات المعاصرة وموقفه منها. ويشمل البحث دراسة تطور الأزياء التقليدية وأنواعها ضمن التراث الثقافي المتاح.

ان الملابس تستعمل لإبراز معالم الجمال ولزيادة الجاذبية والفتنة والتأثير في الآخرين كما استخدمت في بعض المجتمعات للدلالة على المراكز الاجتماعية للأفراد حيث تميزت كل طبقة باللبسة خاصة بها من حيث موادها والوانها وطريقة خياطتها ولبسها ولا نبالغ أن قلنا أن الألبسة من أهم العناصر الحضارية المادية ومن أحسن الدلالات على مستوى المجتمع وحواله ووضاعه.

يتضمن البحث دراسة عن الأزياء التراثية عبر العصور وتأثير الموروث الحضاري العراقي على الأزياء العراقية الحديثة واستنباط او تصميم الأزياء المستوحاة من تلك الأزياء التراثية ويتضمن البحث أزياء نفذت من قبل دار الازياء العراقية ومستوحاة من الأزياء التراثية وتحويرها وازافة بعض الإضافات الفنية بحيث تؤدي الى إنتاج موديلات متطورة ذات طبيعة حضارية ومعاصرة .

بناءً على ما تقدم خرج البحث بالتساؤل الاتي:

هل لتوظيف الموروث التراثي دوراً مهماً ينعكس بصورة حضارية على تصاميم الازياء النسائية؟ اذ يهدف البحث الحالي الى توظيف الموروث التراثي في تصميم الازياء النسائية.

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي كونه الاقرب الى الوصول الى الهدف المرجو من البحث، اذ يتكون مجتمع البحث من مصادر تراثية لتصميم الازياء العراقية في حضارة العراق القديم وتم توظيفها لتصاميم الازياء النسائية في دار الازياء العراقية، اذ قامت الباحثة باختيار (٢) نماذج من العينات بصورة قصدية، فبعضها متكرر وبعضها تعرض لتلف كبير.

وقد خرج البحث بمجموعة من النتائج:

١. ظهر الاستقاء من المصادر الطبيعية بالمرتبة الاولى بالنسبة لتصميم الازياء من حضارات العراق القديم

الكلمات المفتاحية: التوظيف ، الموروث التراثي، الازياء النسائية.

Research Summary:

Identifying clothing across the ages is a daunting task, whether through a society's outward appearance, its interaction with contemporary civilizations, or its attitudes toward them. The research includes a study of the development of traditional fashions and their types within the available cultural heritage. Clothing is used to highlight beauty, increase attractiveness, charm, and influence others. In some societies, it was also used to indicate the social status of individuals, with each class distinguished by its own clothing in terms of materials, colors, sewing methods, and wearing. It is no exaggeration to say that clothing is one of the most important material cultural elements and one of the best indicators of a society's status, conditions, and circumstances. The research includes a study of traditional fashions across the ages and the influence of Iraqi cultural heritage on modern Iraqi fashions, particularly Babylonian and Assyrian, in addition to Arab-Islamic fashions. The research also includes the derivation or design of fashions inspired by these traditional fashions. The research includes fashions produced by an Iraqi fashion house inspired by traditional fashions, their modifications, and the addition of some artistic additions, resulting in the production of advanced models with a civilized and contemporary character.

Based on the above, the research resulted in the following question:

Does the use of traditional heritage play an important role that reflects a civilized image on women's fashion designs? The current research aims to employ traditional heritage in women's fashion design.

The researcher followed the descriptive analytical approach, as it is the closest to achieving the desired goal of the research. The research community consists of heritage sources for Iraqi fashion design in the ancient Iraqi civilization, which were employed in women's fashion designs at the Iraqi Fashion House. These sources comprised (25) samples. The researcher intentionally selected four samples, some of which were duplicated and others had been severely damaged.

The research yielded a set of results:

1. Drawing from natural resources appeared to be the primary source of fashion design from ancient Iraqi civilizations.

Keywords: Employment, heritage, women's fashion.

الفصل الاول: التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

تصميم الأزياء ليس بالسهولة التي يتصورها البعض، إلا أن هناك أسسًا وعوامل عديدة تحكم هذا المجال الإبداعي وتتبع مراحل من البداية إلى النهاية. وبشكل عام، فإن عملية تصميم الأزياء ليست سوى عمل المصمم نفسه، وعليه أن يصمم تصاميمه بناءً على ظروف الحياة الواقعية لخدمة أغراض المجتمع الذي يصمم له. ويجب

أن تتسم هذه التصاميم بالتجديد والابتكار، وأن تُشكل جزءاً هاماً من الثقافة الحديثة، نظراً لدورها في تحديد سمات الشخصية. وقد نشأت هذه التصاميم من خلال نتائج متنوعة لأجيال متعاقبة، واصلت تطوير تراثها الثقافي حتى وصلت إلى ما هي عليه الآن. واليوم، نشهد تصاميم أزياء متنوعة، عريقة في أصولها، لكنها أعيد صياغتها بأسلوب معاصر. ومن الضروري تعزيز الصلة بين التراثين القديم والحديث لتزويد المصمم بحس فني يرشده ويوجه نشاطه الفني والعلمي نحو نقاط القوة والضعف فيهما. ومن الضروري أيضاً الإلمام بأسس وعناصر التصميم التي سيتم العمل عليها، لتنمية الإحساس بهذه المصادر المتنوعة واستخلاص ما يناسبها منها، من خلال البحث عن أفكار جديدة وابتكار نماذج جديدة.

بناءً على ما تقدم خرج البحث بالتساؤل الآتي:

هل لتوظيف الموروث التراثي دوراً مهماً ينعكس بصورة حضارية على تصاميم الأزياء النسائية؟
أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالي كونه يساهم في توجيه انظار المصممين نحو التعرف على المصادر الأساسية للاشتقاقات التصميمية التي تعد بمثابة المنابع التي أغنت الفنون وبذلك نحصل على تصاميم ذات إمكانية أوسع في التأثير من خلال التأكيد على دور هذه المصادر وما لها من أثر في تحفيز المهتمين في مجال تصميم الأزياء ليسهم غي اثراء الحقل المعرفي بهذا التخصص وسيكون عوناً للدارسين والباحثين المتخصصين في هذا المجال.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى :

- ١- توظيف الموروث التراثي في تصميم أزياء النسائية .
- ٢- تحديد العناصر التصميمية والاسس والعلاقات الملائمة لتصميم الأزياء النسائية .
- ٣- توظيف النماذج المنتقاة في تصميم الأزياء العراقية النسائية المعاصرة .

حدود البحث:

يقتصر البحث على دراسة المصادر التراثية لتصميم الأزياء العراقية في حضارة العراق القديم، لان هذه الحضارات هي صانعة الموضة الأولى في تاريخ البشرية وتم توظيفها لتصاميم الأزياء العراقية النسائية في دار الأزياء العراقية وعرضت في مهرجان بابل .

تحديد المصطلحات:

سترد ضمن البحث المصطلحات التالية :

- الزي: هو عبارة عن كساء الجسم من قمة الرأس الى أخمص القدم، فضلاً عن إنه تكوين حي لا ينسلخ عن التفكير لكونه وضع عام لتصور فني متمكن من تحقق وحدة متكاملة في معرفة الذوق والتحسس اللوني^١.

- التعريف الاجرائي للزي: عبارة عن كساء للمرأة العراقية يمتاز بالحشمة والسعة ويمثل سمة وصفة الطابع الشرطي للمرأة العراقية ويشكل امتداداً تاريخي، حضاري، تراثي.
- تصميم الأزياء:
 - عرفة (جرجس وصالح، ١٩٨٨): هي عملية تحليل شخصية الشخص أو الفرد الذي يرتدي هذه الملابس، وبعد ذلك يتم تقييم القماش واللون المناسبين، وكذلك المظهر المرغوب لجسمه، سواء كان طويلاً أم قصيراً^٢.
 - عرقها السمان (١٩٩٧) بأنها: التفاصيل التي تُكوّن الأسلوب أو الملابس. فكل لباس يتكون من قماش وخط ولون، وكل تصميم يختلف عن الآخر في الخط أو اللون أو القماش، مما يُعطي الملابس مظهراً مميزاً^٣.
 - يرى عابدين (٢٠٠٠) أنها جزء من الذات، فلا بد من وجود انسجام بين الذات وما ترتديه. علاوة على ذلك، فإن الموضة نافذة يمكن من خلالها إلقاء نظرة خاطفة على شخصية الفرد ومدى تفاعله داخل المجتمع^٤.
 - وعرفه فتح الباب (عبد الحليم، ١٩٨٤): بأنه الخطة الكاملة لتشكيل شيء ما أو تركيبه بأوسع المعاني^٥.
 - ويعرف أيضاً بأنه : (العملية الكاملة لتخطيط شكل شيء ما وإنشائه بطريقة لا تكون مرضية وظيفياً أو نفعياً فحسب، بل تجلب المتعة والسرور للنفس، وهذا يشبع حاجة الإنسان إلى المنفعة والجمال في آن واحد)^٦.
- التعريف الاجرائي لتصميم الازياء: هو كل ما يغطي الجسم من الرأس الى القدم، وتعتبر التصاميم التطبيقية جزءاً من الزي.
- التوظيف: الوظيفة (وتعني ما يعين من عمل او طعام وغير ذلك)^٧.
- وفي التصميم تعرف بأنها (الغرض من ابتكار الاشكال التي يجب على الأخير تحقيقه)^٨.
- التعريف الاجرائي للتوظيف: هو عملية استخدام العناصر والزخارف والتقنيات المستوحاة من التراث الثقافي والتاريخي والحضاري لبلد ما في تصميم الازياء لاهياء التراث بطرق ابداعية وحديثة.
- والازياء: جمع زي، وهي هيئة الملابس يقال اقبل بزي العرب وجاء بزي غريب^٩.
- التراث: هو جمع العناصر الثقافية المتمثلة بالقيم الاصلية لذلك الشعب، ويتمثل التراث بالإرث الحضاري الذي ارتبط بالعادات والتقاليد الموروثة من جيل الى جيل^{١٠}.

الفصل الثاني: الاطار النظري

المبحث الاول: فن تصميم الأزياء

منذ أقدم الحضارات، عُرف العراقيون بالفخامة والرفي. لم يقتصر ذلك على طبقة دون أخرى، بل شمل جميع الطبقات.^{١١}

منذ القدم، ازدهرت الحضارات في وديان بلاد الرافدين، تاركةً للأجيال الحالية إرثاً غنياً: الأزياء العراقية التقليدية. استقت هذه الحضارات هذا التراث الثقافي وأدرجته من منظور نفعي وجمالي في الأزياء الحديثة. من هذه الحضارات سومر وبابل وأشور، ومن أشهر مدنها أريدو و لارسا وأور ولجش. امتدت هذه المدن من شط العرب ووسطي دجلة والفرات إلى شمال العراق.^{١٢}

ركز مصممو الأزياء على الأنظمة الرياضية والهندسية للوحدات الزخرفية والعوامل الهيكلية التي تحكم هذه الأنظمة، كالتنوع والتوازن والتناسب. من هنا، تتجلى علاقة المصمم بالطبيعة، بأشكالها وأشكالها اللامتناهية.^{١٣}

يُعد الفن العراقي رافداً أساسياً للفن العربي، الذي أغنى الأمة بطابعها الفكري والعلمي. نتيجةً لاعتماد مصممي الأزياء على إرثهم الثقافي والفكري والاجتماعي، الذي يُشكل شخصية الفرد، فإن بصيرتهم في اختيار المواضيع الفنية في أعمالهم في تصميم الأزياء، وخاصةً أزياء النساء، جعلتهم منفتحين على الفكر الإنساني وعمق قضاياها وشموليتها. وينبع ذلك من متانة النسيج الاجتماعي للمصمم العراقي، الذي رغم تجدد مع كل عصر، لم ينفصل عن أصوله، وكأنه يتجدد ثمار شجرة ضاربة في القدم. على المصمم إعادة صياغة الأشكال، شريطة أن يُنتج تراكيب جديدة وسليمة، نابعة من معرفته التامة بماضيه وما يتناسب مع حاضره.^{١٤}

وبناءً على ما سبق، يرى الباحث أن على المصمم أن يكون على دراية بالمصادر الفنية التي تُجسد مسار انفتاح الآفاق الفنية وحوارها مع الحاضر من خلال تعميق فهمه العلمي لحركة الواقع والتاريخ، والتي تُمثل ثمرة نهضة الأجيال المتعاقبة، النابعة من وعيهم بالمسؤولية التاريخية وتفاعلهم مع قوى المستقبل. وبناءً على ذلك، تتنوع المصادر الفنية بتنوع العصور والعصور التي نشأت فيها وانبثقت منها. فقد نشأت حضارات حافظت على استمراريتها رغم الظروف المحيطة بها. ومن الأمثلة على ذلك حضارات العراق القديم، ومنها الآشورية والبابلية والسومرية. ورغم الفارق الزمني بين هذه الحضارات، إلا أنها انتشرت على نطاق واسع، ولا تزال مصدر إلهام للفنانين في العالم العربي وحتى الغرب.^{١٥}

وقد احتلت حضارة بلاد الرافدين مكانة مرموقة في تاريخ التطور الحضاري الإنساني، إذ نشأت فيها بؤر حضارية ذات قيم، سكنتها شعوب وحكومات مختلفة، منها السومريون والبابليون والآشوريون. وتُعتبر هذه الأرض من أقدم الحضارات في العالم، حيث نشأت فيها الملاحم والأساطير، وشيّدت فيها أعظم المعالم المعمارية والفنية.^{١٦}

وقد اهتم فنانون بلاد الرافدين بتصميم الأزياء، واتخذ منها أشكالاً ذات معانٍ متعددة، واعتُبرت من المصادر الفنية التي تُزود المصممين بأفكار جديدة ومتنوعة. في الحضارة السومرية، التي تُعتبر المثال الأبرز لحضارة بلاد الرافدين، والتي تطورت في نهاية الألفية الرابعة واستمرت حتى الألفية الثالثة، ازدهرت هذه البلاد اقتصاديًا وسياسيًا. يُلاحظ أنه في هذا العصر، تنوعت الأزياء نتيجةً لتعدد الطبقات والأعراق، فتباينت الأدوات الزخرفية المُضافة إلى الأزياء وممالكها.^{١٧}

من أهم العناصر الزخرفية في تصاميم أزياء النساء في تلك الحقبة ما يلي:

١. الوحدات الزخرفية الهندسية: ظهرت على شكل أشكال هندسية مائلة في الملابس الموجودة على مسلة النسر.

٢. الحروف المسمارية: مثلت هذه الحروف بحروف مفردة، صيغت وفقًا لحركات دورانية.^{١٨}

أظهرت الحضارة الأكادية براعة في التعبير مع الحفاظ التام على التصميم الموروث من الحضارة السومرية. وبجراً، استطاع المصمم تطوير هذه القيم وصياغتها في إطار جديد يستجيب للظروف الموضوعية لفنونه التاريخية. تجسدت القيمة الجمالية في تصاميم النساء الملكيات في الأشرطة أو الشرابات ذات الأطراف المعقودة، والتي كانت إما مفردة أو مزدوجة. وظلّ الأكاديون متفوقين على غيرهم بفضل اهتمامهم بالمرونة، ومعالجة الانحناء التدريجي، ودقة التفاصيل التشريرية من خلال إبراز التجسيد والحركة وإنتاجها بنسب ثابتة. كما جعلوا الكتابة المسمارية عنصرًا زخرفيًا يملأ الفراغات في المنحوتات البارزة والغارقة. ومع ذلك، لم يخلو الزي الأكادي من التأثير السومري، الذي كان واضحًا جليًا، وخاصةً في الزي ذي الأهداب.^{١٩}

في الحضارة الآشورية، أدخلت ابتكارات جديدة على الموضة، لا سيما فيما يتعلق بزخرفة حواف الملابس، التي احتوت على رموز ذات دلالات دينية وأسطورية واجتماعية. وتمثلت العناصر الزخرفية بالعناصر الزخرفية التالية:

١. العناصر الزخرفية النباتية: وتشمل:

أ: الشجرة المقدسة: وتُسمى أيضًا شجرة الحياة، وكانت تُستخدم في الطقوس الدينية الآشورية. وقد ظهرت بأشكال مختلفة، إما بمفردها أو مع شخصيات بشرية أو حيوانات زخرفية أو أشياء طبيعية.

ب: زهرة اللوتس المصرية: استخدمها الآشوريون بشكلها المفتوح والمغلق.

ج: زهرة الربيع اللؤلؤية: من أصل آشوري، واستُخدمت على نطاق واسع في تزيين الملابس والمجوهرات.

د: الأشكال البشرية: مثلت هذه الأشكال شخصيات أسطورية، غالبًا ما تكون على هيئة بشر، وأذرعها مصطفة بشجرة الحياة.^{٢٠}

٢. الزخارف والحيوانية: وتشمل:

أ: الثيران المجنحة: تتكون هذه الحيوانات من رؤوس بشرية وأجسام حيوانية، وتعبّر عن الحكمة والذكاء والقوة والمتانة البدنية.

ب: الغزلان والماعز: ظهرت هذه الحيوانات بشكل فردي وبأشكال متنوعة. تجدر الإشارة إلى أن أشكالاً هندسية أخرى استُخدمت في ملابس النساء خلال هذه الفترة، متمثلة في الأشكال المرئية والأشكال المستديرة والزخارف النجمية.

كما تنوعت ملابس النساء في الحضارات القديمة، وشملت قميصاً طويلاً بأكمام ضيقة تصل إلى أسفل الكوع. لم يتطلب هذا النوع من الملابس حزاماً، وكان يتميز بفتحة رقبة مزينة بتصاميم متنوعة. وكان يُلبس مع شال رجالي.^{٢١}

في العصر البابلي، اتسمت الموضة بالإسراف والترف، وامتلكت عناصر رمزية مستمدة من الرمزية الآشورية، مثل الثور المجنح والطيور المجنحة. إلا أن هذه العناصر طُوِّرت بطريقة جعلتها تبدو أكثر مرونة وطبيعية. ولذلك، اعتُبر الفن البابلي استمراراً للتقاليد السومرية والآشورية والبابلية القديمة.^{٢٢}

وبناءً على ما سبق، تُشكّل الأزياء العراقية التقليدية والعوامل المؤثرة فيها عنصراً بصرياً ومظهرًا ماديًا لثقافة أي أمة. وترتبط هذه العناصر بالتقدم العلمي والصناعي والتكنولوجي، والذوق الفني، وفلسفة المجتمع. ومن خلالها، يُمكن استنباط تطور الأمة ورفقيها الثقافي. كما ترتبط بعملية التطور، لا سيما دورها في توافر الأقمشة وتصنيعها، وهي عنصر أساسي في تصميم الأزياء، تُلبّي احتياجات الأفراد، وتُشبع رغباتهم، وتُلبّي مختلف المتطلبات. تجدر الإشارة إلى أن الموضة ليست دائماً نتاجاً للحاضر، بل هي مُستمدة من الماضي. وقد لجأت البشرية، ولا تزال، إلى تزيين أسطح الملابس بزخارف متنوعة، رغبةً في الأناقة، التي تُمثل إحدى السمات الحديثة لاحتياجات الأفراد.^{٢٣}

ومن هذا نستنتج أن تصميمات الأزياء هي أعمال فنية جمالية ذات خصائص بصرية، فهي تحقق التغيير والفكرة لتحقيق هدف محدد ضمن وظيفة محددة، مع إبراز الجانب الجمالي والأسلوب الفني لشخصية المصمم.

المبحث الثاني: المرجعيات التاريخية لأزياء المرأة العراقية

يلعب الفن دوراً هاماً في تطوير الجانب الجمالي لتصميم الأزياء، فهو من أقدم وأهم الفنون البصرية. ينطبق مفهوم الفن على تصميم الأزياء كفن ينقل المشاعر، واللغة عنصر أساسي فيه يعبر الفن عن المشاعر والعواطف بين أفراد المجتمع من خلال اللون والمادة.^{٢٤}

إنه نشاط ذهني ومنهج هيكلي للصياغة والتركيب والتنظيم، يشمل أسس بناء العمل الفني. تشمل هذه الأسس الاتساق والتوازن والانسجام الشكلي والتناسب والحركة، مما يُضفي على عناصر العمل الفني - كالخط واللون والشكل والمادة - مضموناً جمالياً.

تحمل الموضة، كفنون تشكيلية، سمات الماضي بقدر ما تحمل التجديد والتطوير المعاصر. ويتجلى ذلك جلياً في فن تصميم الأزياء، الذي يعتمد على قواعد ومبادئ مستمدة من التاريخ وتربط المجتمعات والحضارات.^{٢٥}

ارتدى قدماء المصريين ملابس أنيقة وشفافة، وكذلك فعل الإغريق والرومان والعرب. ومع بداية القرن العشرين، شهدت الموضة تغييراً مستمراً وتطوراً ملحوظاً.^{٢٦}

مع تزايد عدد دور الأزياء والمصممين في كل بلد، وتزايد اهتمام النساء بالموضة حول العالم، أصبح تصميم الأزياء فناً وعلماً له ديناميكياته ومكوناته الخاصة، والتي غالباً ما يترجمها مصمم الأزياء إلى صور وخطوط وألوان ومنسوجات مبتكرة تناسب العصر، متبعين عناصر ومبادئ تصميمية متنوعة.

ولا تقتصر دراسة تصميم الأزياء على الجانب العملي فحسب، بل تتعداه إلى دراسة مواضيع تخدم هذا العلم، كتاريخ الموضة، وتطور المنسوجات وألوانها، وطرق صياغتها، وطرق تصنيع الملابس، وطرق العناية بها، والاقتصاد في استخدامها، وجاذبيتها. كما أن سيكولوجية الملابس لدى جميع الأفراد، نظراً لتنوع واختلاف الأذواق وفقاً لمبادئ تصميم الأزياء، لم تتغير بمرور الزمن؛ بل تتغير الموضة مع كل موسم. وبعبارة أخرى، فإن فن تصميم الأزياء وملحقاته هو تطبيق المهارات والقدرات والموهب، وتطبيق المبادئ والقواعد والمعارف العلمية لتحقيق الإنجاز المنشود والحصول على أفضل النتائج المرجوة.^{٢٧}

لذلك، يعتمد مصمم الأزياء على أسس مهارته عند ابتكار صور فنية، هي في الحقيقة انعكاس للواقع. هناك نوعان من التصميم لتصميم الملابس:

١. التصميم الهيكلي.

٢. التصميم الزخرفي.

- التصميم الهيكلي: "يشمل الخطوط الهيكلية التي تظهر في شكل الجسم الذي صُمم الثوب من أجله. وتكمن أهميته في اختيار الترتيب المناسب للخطوط والأشكال والألوان والقوام وتوظيفها لخدمة جسم الإنسان".^{٢٨}
- التصميم الزخرفي: "هو تطوير للتصميم الهيكلي لإضافة ميزة أكثر فعالية، والتي تتخذ شكل تفصيل إضافي أو زخرفة وثيقة الصلة بالخطوط الهيكلية للثوب".^{٢٩}

الصفات الواجب توافرها في مصمم الأزياء :

أولاً: القدرة على الابتكار، والتي تشمل ثلاثة جوانب مهمة:

أ. سلاسة التعبير.

ب. إدراك المشكلة.

ج. الأصالة والخبرة.

ثانياً: يجب أن يمتلك المصمم حساً فنياً، وأن يكون قادراً على إدراك العلاقات بين الخطوط والألوان والمواد، ودمجها في شكل يعبر عن قيمة جمالية.

ثالثاً: القدرة على التكيف مع البيئة المحيطة ووضع حلول للمشكلات.

رابعاً: يجب أن يتمتع المصمم بخلفية علمية في المواد وخصائصها، والتي تؤثر على مظهر القماش وطريقة التعامل معه.

خامساً: يجب أن يكون لدى المصمم معرفة وفهم لتطور الموضة عبر العصور.

سادساً: يجب أن يأخذ المصمم في الاعتبار وظيفة التصميم والغرض منه.

سابعاً: يجب أن يمتلك المصمم القدرة على التنبؤ برغبات جمهور المستقبل.

ثامناً: يجب أن يكون لدى المصمم خبرة ومعرفة بوظيفة جسم الإنسان في تشكيل الخامة على الجسم.

تاسعاً: يجب عليهم الاستعداد لفترة التدريب والممارسة، فالتدريب يُخرج مصممين متميزين، والتدريب يُثبت قدرتهم على ابتكارات عصرية. هناك العديد من المصممين العالميين الذين نالوا جائزة الكشتبان الذهبي.^{٣٠}

عمل مصمم الأزياء:

يلعب المصمم دوراً إبداعياً في تصميم وتنفيذ نماذج أزيائه، متتبعاً عملية ابتكار الأزياء من البداية كسلسلة من الأفكار في مخيلته حتى مرحلة التصنيع الفعلي. ومن أهم الخطوات التي يتخذها المصمم:

١. مرحلة الابتكار والإبداع:

وهي عملية ذهنية، وجمع المعرفة، وإتقان عناصر وأسس التصميم. تبقى هذه العناصر في مخيلة المصمم، مُشكلةً الخطوط العريضة لتصميمه. يُفضل أن يكون لكل مصمم سماته المميزة. تُراعى هذه الخطوة ضرورة التناغم لتحقيق أعلى كفاءة في استخدام الأقمشة، بالإضافة إلى ضرورة الأناقة مع الحفاظ على الطابع المميز للتجربة.^{٣١}

٢. مرحلة التجربة وتطوير النموذج :

يشمل عمل المصمم في هذه المرحلة رسم الرسومات والمخططات الأولية للمساعدة في التطوير والتعديل. يلي ذلك اختيار نوع القماش والأحزمة والأزرار، ثم تثبيتها على قماش الموسلين بعد ذلك، ينتقل المصمم إلى العمل على القماش المختار للباترون الأصلي، مستخدماً دبابيس لإنشاء الباترون. يلي ذلك الخطوة الأخيرة، والتي تتضمن إجراء تعديلات أساسية على الباترون وفقاً لمقاسات الجسم. يعتمد نجاح الثوب على القماش وتفاصيله الدقيقة وتشطيبه الممتاز.^{٣٢}

٣. مرحلة تطوير الباترون

عندما يصمم المصمم باتروناً، من الضروري إنشاء عدد منه بالمقاسات المطلوبة. غالباً ما تكون هذه المقاسات مثالية للتفاصيل في عالم الموضة. يستخدم المصمم الباترون الأصلي لإنشاء نموذج مماثل بالمقاسات المطلوبة، إما أصغر أو أكبر، حسب متطلبات الباترون.

٤. مرحلة التصميم الزخرفي:

تشمل كل ما يتعلق بباترون المصمم، بما في ذلك الزخارف الإضافية التي تكمل الثوب والعناصر التكميلية اللازمة للتصميم النهائي.

٥. مرحلة الإنتاج:

هذه هي العملية التي يُنشأ فيها الباترون تحت إشراف مساعدي المصمم. يتم تطبيق اللمسات النهائية، الأمر الذي يتطلب العمل اليدوي، والكي، وفحص القطعة وتنظيفها، ووضع العلامات، والتجسيم.

٦- مرحلة التوزيع:

تعد هذه إحدى أهم المهام في الحفاظ على الأنماط المعروضة والحفاظ على الصور التخطيطية (الأنماط) وأرقام الأنماط.^{٣٣}.

مؤشرات الاطار النظري:

١. ان الفن لا يقتصر على استخدام وحدات تنفذ لظهار الجانب الجمالي فقط وانما يؤكد كذلك الاسلوب الفني لشخصية المصمم.

٢. ان الازياء تطور بالإحساس بالعناصر المرئية والبحث عن افكار جديدة وابتكار علاقات لونية واكتشاف مواد غير مألوفة واستعمالها في تخطيط وتنفيذ الازياء.

٣. ان العلاقة الجمالية متبادلة بين تصميم القماش والمصمم تؤثر احدهما على الآخر ويخضع لعاملين هما: التصميم والتزيين (زخرفة القماش).

٤. ان القيم الجمالية ومدى علاقتها بتصميم الازياء تؤثر على التراث وهذا يتطلب تكاتف مصمموا الاقمشة مع مصمم الازياء في استخدام القماش لتكوينات غير مألوفة تعطي لمسات تمزج بين عظمة التصميم وبساطته.

٥. المفردات والوحدات الزخرفية في تصميم الازياء في الحضارة وما تحملها من علاقات مبرهنة على معانيها توحى بالأصالة التاريخية لمقدرتها على الاحتفاظ بجمالياتها المرنة وقدرتها على الانبعاث المتجدد الدائم رغم كونها من اصل حضاري قديم.

٦. ان تصميم الازياء تعد ثروة تشكيلية تعبيرية وهي وثيقة الصلة بالحياة الاجتماعية وتعكس صورة الحضارة في المحيط الذي تعيشه وهي رموز تعد وسيلة اتصال حية لإيصال دلالات فكرية عن طبيعة المجتمع في تلك الفترة.

٧. الوحدات الزخرفية التي استخدمت في تصميم الازياء منها سنابل القمح والشجرة المقدسة لا زالت توظف حتى وقتنا الحاضر في تصميم الازياء، حيث نرى ان الانسان استلهم تلك المفردات التي كانت قريبة منه كالزهور والاشكال الهندسية.

٨. ان المفردات التصميمية البنائية واسس وعلاقات قد استخدمها المصمم في تصميم الازياء التراثية لتعمل على تناسب وتناسق واناقة الزي التراثي واصالته.

الفصل الثالث: منهجية البحث

لقد اعتمدت الباحثة على اسلوب التحليل بالمنهج الوصفي التحليلي منهجاً في البحث نظراً لما يتمتع به من علمية وموضوعية في التحليل الفني، وقد اشاد المهتمون والمختصون فنياً بموضوعية هذا الاسلوب.

مجتمع البحث:

اطلعت الباحثة على ما هو موجود ومتيسر من مصورات شملت مصادر مختلفة ونظراً لسعة المجتمع الاصلي فقد اعتمدت الباحثة في حصر مجتمع البحث على ازياء المرأة العراقية التراثية.

عينة البحث:

بعد ان اطلعت الباحثة على تنوع الازياء التراثية، فقد استطاعت التعرف على طبيعة ازياء المرأة العراقية التراثية وكيفية استخدامها وتم الاختيار بما يناسب البحث من ازياء المرأة التراثية، ولهذا كان اختيار عينة البحث (٢ نماذج) بطريقة قصدية لكي يناسب وتحقيق اهداف البحث الحالي.

اداة البحث:

من اجل تحقيق هدف البحث وهو التعرف على كيفية توظيف الموروث الحضاري في تصميم الازياء النسائية تم اعداد استمارة محاور التحليل مبنية على مؤشرات الاطار النظري.

صدق الاداة:

لغرض التحقق من الصدق الظاهري لفقرات استمارة محاور التحليل المستخدمة لجمع المعلومات والبيانات فقد تم عرضها على لجنة خبراء متخصصة في مجال تصميم الازياء، واجمعت الاستمارة النهائية كما يأتي:

ت	المحاور الرئيسية	متحقق	غير متحقق	متحقق الى حد ما
١.	مصادر الموروث الحضاري لتصاميم الازياء النسائية (تأريخيه، حضارية، تراثية)			
٢.	تنوع اشتقاقات الموروث الحضاري من الاصل التاريخي او التراثي			
٣.	المفردة الزخرفية للموروث الحضاري (حيوانية، نباتية، كتابية)			

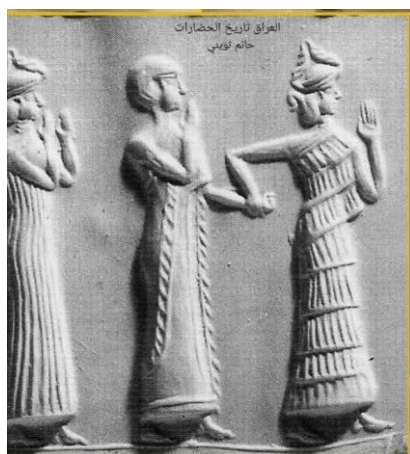
- أ.د. منير فخري الحديشي، طرائق تدريس، جامعة الاسراء، كلية الفنون.
- أ.م. د. ندى محمود النعيمي، تصميم اقمشة وازياء، معهد الفنون الجميلة للبنات.
- أ.م.د. نورا عبد الله، تربية فنية، الكلية التربوية المفتوحة.

ثبات الاداة:

استعانت الباحثة بملاحظتين اثنتين من ذوي الاختصاص لتقويم نموذجين مع الباحثة وكانت نسبة الاتفاق ٨٦%.

النموذج (١): زي بابلي قديم

مصدر الاشتقاق التصحيحي الأول يمثل مرجعية تاريخية فيه من العهد السومري أذ يمثل تمثال لامرأة ترتدي فستان يبرز تفاصيل الجسم ودقة الخصر وبعض الجزء الأسفل من الرداء تصميم على شكل طبقات مستدقة حافتها الى الأسفل وتحتها طبقة كشراشيب أخرى كبيرة وطويلة مستديرة من الأسفل، نلاحظ في التصميم دقة الوحدة وتكرارها بحيث يتكون شكل يشبه الزهرة المتفتحة قلبها الجزء الأعلى من الجسم او البدن ، أما بالنسبة الى الموديلات المشتقة من هذا النموذج والتي نفذت من قبل دار الازياء العراقية .



التصميم الحديث

الشكل يمثل فستان عصري من تصميم دار الازياء العراقية وهو مأخوذ من الزي اعلاه ولكن صمم بطريقة عصرية، اذ يحتوي الفستان على نزلات متعددة بكراكش مثبتة على قماش الفستان الاصلي (قماش الشيفون) بألوان متناسقة تغطي الفستان من الاعلى الى الاسفل، كما ثبتت مجموعة من التصميمات التطبيقية من احجار



الكرستال بشكل مائل، والفستان يحوي على فتحة مائلة حول الرقبة مائلة وبدون اكمام، وعند التمعن في الثوب نجد هناك ظهور لجمالية الثوب بشكل متجانس وبإيقاع مستقر من خلال الموازنة بين جهات الثوب من الالوان والخطوط والاشكال، مما أدى الى اظها قيمة جمالية وبروز للثوب بالشكل والاساليب الفنية منقولة من الاصل ومحور بنفس الاسلوب، وهذا دليل على ان

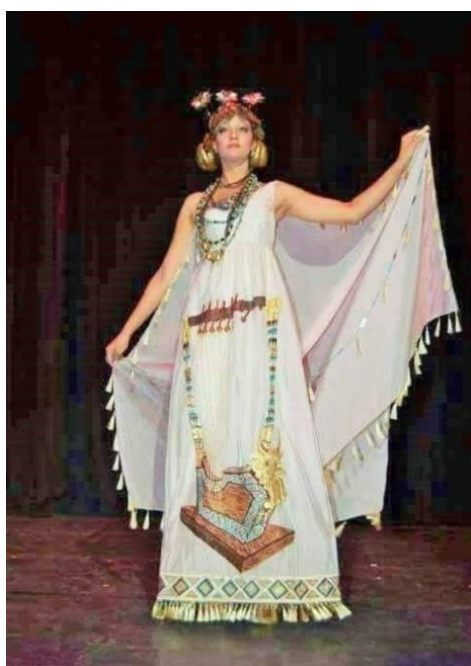
النتاج النهائي قد انطوى على مثيرات حركات الادراك الحسي وترجمة الواقع المنقول والاختلاف فقط في مكان الاستخدام فظهر يحمل دوافع ذوقية وجملية، فجاء استلهم الموروث الحضاري ليثبت حب المتلقي له من خلال تبني الاشكال التراثية القديمة واظهارها بأبهى صورة ممكنة.



النموذج (٢) : زي سومري قديم

يمثل تمثال من العصر السومري مجسم لامرأة فيوضعية الوقوف يشير الى المرتبة الكهنوتية لهذه المرأة، وعند التمعن في الشكل العام نلاحظ ان القيمة الضوئية تشكل عنصراً هاماً للعمل الفني، فيظهر لنا تفاصيل الزي السومري بالشكل الكامل الواضح، فنجد قد حدد الخطوط الخارجية للزي العام وهو عبارة عن قطعة واحدة للجسد وتكون بشكل ملفوف على الجسد، وقد تركت اليد اليمنى عارية وغطت الاخرى، وهي خالية من عناصر التصميم في الجهة العليا، باستثناء عنصر اللون.

التصميم الحديث:



زي سومري حديث: يمثل الشكل العام للزي من انتاج دار الازياء العراقية ومستوحى من فكرة النموذج اعلاه، يمثل فستان لفاتة بفتحة مائلة، ويتكون من قطعتين، الاولى: الثوب بدون اكمام، والثانية: العباءة، وعند التمعن في التصميم نرى ان المصمم لعب دوراً بارزاً في اظهار جمالية الثوب فقد احتوى على شكل القيثارة السومرية وهي متكونة من الخطوط بكافة انواعها المستقيمة والمائلة مع وجود النقط وبأحجام مختلفة، ايضاً اللون الابيض الارضية ادى الى ظهور الشكل التصميمي للقيثارة السومرية مما ادى الى ظهور الشعور باللمس ما بين الارضية والشكل، وعند التمعن اسفل الثوب نجد هناك مجموعة من الخطوط ونجد ايضاً في نهاية الثوب مجموعة من الشراشيب كونها تدل على علامة جمالية متجانسة وبايقاع رتيب، وهذا

يدل ويؤكد ان الثوب هو تراث حضارتنا الجنوبية، حضارة سومر، اما العباءة فقد حملت على عاتقها ظهور الثوب بشكل بارز مما زاد من قيمة وبروز الثوب بالشكل المرسوم واعطت النتائج النهائية وانطوت على مثيرات

حركات الادراك الحسي وترجمة الواقع المنقول من القديم الى الحديث وبنفس الاسلوب مع الاختلاف فقط في مكان الاستخدام.

الفصل الرابع: نتائج البحث

١. ظهر الاستقاء من المصادر الطبيعية بالمرتبة الأولى بالنسبة لتصاميم الأزياء من حضارات العراق القديم (سومر ، اكد ، آشور .. الخ) وتعتبر مرجعية خاصة ذات تأثير كبير في تصميم الأزياء مما يدل على حصول تواصل حضاري بين الأمم لاسيما التي انشأت في العراق حيث أن كل حضارة لم تدمر معالم التي سبقتها او عاصرتها وانما عملت على الاستقاء منها وتنوعها .
٢. ظهر استخدام عناصر الخط والزخرفة بشكل منفرد ومركب في تصاميم الاقمشة الملبسية وفي تصميم الأزياء وتنوعها .
٣. ظهرت الوحدة في تصاميم الأزياء التي استنبطت مفرداتها من خلال علاقة الجزء بالجزء أذ بدأ كل جزء كتكوين واحد ألا أنه أتسق ضمن المجموعة ككل فأصبح الشكل العام يدرك كتصميم واحد متنوع الأجزاء فضلاً عن اعتماد علاقة الكل بالجزء الناتجة من تكرر المفردة واحدة على المساحة الكلية .
٤. أن الحضارة الاشورية والحضرية والعباسية تعد من اغنى الحضارات من حيث التصاميم التزيينية والتفصيلية .
٥. استخدام الشكل المتنقل والمتباين في تصميم الأزياء لإبراز رشاقة القوام في الأول و لإضفاء مسحة من تخفف من نحافة القوام من الثاني وبشكل لا يبعث على النفور .
٦. العمل الفني المعاصر له رؤى متعددة تتلمس طريقها على ضوء المصادر الفنية المتنوعة لتعزيز افكارها المستمدة من خلال الابداعات الفنية اللانهائية من الطبيعية والتراث الحضاري الفني وتطويعها لبناء شكل يساير الاتجاهات الفنية المعاصرة.

الاستنتاجات:

١. ان المفردات البيئية شكلت جزءاً من فعالية ونشاط المصمم مما انعكس ذلك على اغلب التصاميم لأزياء المرأة العراقية.
٢. ان التنوع في مستوى التصميم لأزياء المرأة العراقية جاء لكي يحقق اهدافاً جمالية اضافة الى اهداف وظيفية ونفعية واجتماعية والتي هي من صفات التصميم الازياء العراقية.
٣. اعتماد المصمم على التأصيل والاستحداث من حيث الطراز خصوصاً في عمليات الاستدلال للأشكال المستخدمة في تصاميم ازياء المرأة وخاصة بالنسبة للأشكال التي لها ارتباط بتاريخ حضارات العراق وتراثه.
٤. لم يقتصر التصميم بالاعتماد على نوعية الاقمشة ونشأتها فقط بل التأثير في واقع حال النتاج التصميمي النهائي وطرق ابتكار المغاير لأزياء المرأة العراقية.

٥. استطاع المصمم على الاستدلال والتنوع التي اعتمدها وخاصة المفردات التاريخية كون الفنان المصمم العراقي يعد امتداداً للحضارة التي ينتمي اليها.

التوصيات والمقترحات:

١. الاهتمام بمصدرية التصاميم وخاصة المتعلقة بتاريخ بلدنا كونها تمثل إحدى أهم الأساسيات التي ينبغي أن يركز عليها المصمم سواء من حيث تطويره لقابلياته الذهنية أو مهاراته فهي تعد عطاء لا ينضب فضلاً عن كونها تحقق انتماء أكثر من غيرها.
٢. إيجاد أساليب حديثة تجمع بين أسلوبين أو أكثر بغية أحداث تنوعيه في تصاميم الأقمشة والازياء وبشكل مدروس غير عشوائي .
٣. تأكيد دور المصمم في التنسيق بين تصميم القماش وماله من أثر على تصميم الزي من الناحية الجمالية والوظيفية وعدم اعتباره خامه عابره تخدم هدف وظيفي فقط مهمته نفعية تخلو من الجمالية .
٤. اجراء دراسة عن الازياء العراقية ومقارنتها مع التصاميم العالمية ومتابعة تطور دور الازياء العالمية ودراسة تأثيرها على تطور الازياء العراقية .

احالات البحث:

- ١ . شاکر، هادي غضب، بداءة معجمية في مصطلحات الحلي والازياء، ملحق مجلة التراث الشعبي، العدد ١٣، سنة، ص٧٥.
- ٢ . جرجيس سعد محمد ، وقاسم صالح : العناصر الفنية لتصميم الازياء لمدارس التعليم المهني - الصف الثاني - تصميم وخياطة ، وزارة التربية - الجمهورية العراقية ، بغداد ١٩٨٨، ص٦-٧.
- ٣ . السمان ، سامية إبراهيم لطفي : موسوعة الملابس ، جامعة الإسكندرية ، كلية الزراعة ، ١٩٩٧م، ص٣٨.
- ٤ . عابدين ، عليا احمد : نظريات الابتكار في تصميم الازياء ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٠، ص١٣٩.
- ٥ . فتح الباب ، عبد الحليم واحمد حافظ وشدان ، التصميم في الفن التشكيلي ، جامعة حلوان القاهرة ، ١٩٨٤، ص٩.
- ٦ . السمان ، سامية إبراهيم لطفي : موسوعة الملابس ، جامعة الإسكندرية ، كلية الزراعة ، ١٩٩٧م، ص ١٢٩
- ٧ . الرازي . ابن بكر عبد القادر ، مختار الصحاح ، ط٩، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية ، القاهرة ١٩٦٢م، ص٩٠٧
- ٨ . يونس ، يوسف حنفي ، أسس التصميم الداخلي وهندسة الديكور مطبعة شركة الشرق الأوسط ، عمان، ١٩٨٣، ص ١١

٩. لويس، معلوف، المنجد الابجدي في اللغة والادب والعلوم، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٦١، ص ١٧٤.
١٠. مجلة التراث الادبي، العدد ١٢٢، ١٢٨، ١٩٩٨ - ١٩٩٩. ص ٨٣.
١١. الجادر، وليد محمود، الازياء الشعبية في العراق، بغداد، الثقافة والاعلام، ١٩٧٩، ص ٩.
١٢. السمان، مصدر سابق، ص ١٣١.
١٣. اسماعيل شوقي، الفن والتصميم، كلية التربية، جامعة حلوان، مطبعة العمرانية، القاهرة، ١٩٩٩، ص ٣٥.
١٤. احمد، عثمان، المصادر الكلاسيكية لمسرح توفيق الحكيم، دراسة مقارنة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٨، ص ١٦١.
١٥. حسين، تحية كامل، مصدر سابق، ص ٢٠.
١٦. شمس الدين، فارس، سلمان عيسى الخطاط، تاريخ الفن القديم، ط ١، دار المعرفة للطباعة، ١٩٨٠، ص ٩٩.
١٧. محمد، حسين جودي، تاريخ الازياء القديم، عمان، دار صفاء للطباعة، ١٩٩٧، ص ٣٤.
١٨. بارو، اندريه، سومر فنونها وحضاراتها، ترجمة د. عيسى سلمان واخرون، وزارة الثقافة، بغداد، ١٩٧٨، ص ٢٦٥.
١٩. مونكارت، انطوان، الفن في العراق القديم، ت: عيسى سلمان واخرون، بغداد، ١٩٧٥، ص ١٦٦.
٢٠. الجادر، مصدر سابق، ص ٢٥٧.
٢١. تحية، كامل حسين، مصدر سابق، ص ٧٢.
٢٢. جودي، محمد حسن، مصدر سابق، ص ٢٧٥.
٢٣. صفاء، عباس صالح واخرون، تقنيات التصميم وطباعة الاقمشة، مطابع التعليم العالي، ١٩٧١، ص ١٥.
٢٤. الربضي، انصاف جميل، علم الجمال بين الفلسفة والابداع، دار الفكر العربي، ١٩٩٥، ص ١٣٣.
٢٥. محسن عطية، جذور الفن العالم القديم والعصور الوسطى وعصر النهضة، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٤، ص ١١.
٢٦. بأوزير، نجاه محمد سالم، فن تصميم الازياء، دار الفكر، القاهرة، ١٩٩٨، ص ١٩.
٢٧. حسين، تحية كامل، الأزياء لكل عصر، دار المعارف، القاهرة، ٢٠٠٢، ص ٢٨.
٢٨. بأوزير، مصدر سابق، ص ١٦.

٢٩. سليمان ، فائقه حنا ، الفن في حياتنا اليومية ، مكتبة الانجلو ، ١٩٧١ ، ص ٣٦ .
٣٠. زكي ، عماد وعزت موسى ، تصميم الأزياء ، دار الاستقبال للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٩٥ ، ص ١١-١٣ .
- ٣١ . باوزير ، مصدر سابق ، ص ٢٦-٢٧ .
- ٣٢ . المصدر نفسه ، ص ٢٨ .
- ٣٣ . محسن ، خالد عبد الحسين ، تاريخ الأزياء وتطورها ، الطبعة الأولى ، عمان ، ٢٠١١ ، ص ٤٧-٤٩ .

المصادر والمراجع:

- احمد ، عثمان ، المصادر الكلاسيكية لمسرح توفيق الحكيم ، دراسة مقارنة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٨ .
- اسماعيل شوقي ، الفن والتصميم ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، مطبعة العمرانية ، القاهرة ، ١٩٩٩ .
- بارو ، اندريه ، سومر فنونها وحضاراتها ، ترجمة د. عيسى سلمان وآخرون ، وزارة الثقافة ، بغداد ، ١٩٧٨ .
- بأوزير ، نجات محمد سالم ، فن تصميم الأزياء ، دار الفكر ، القاهرة ، ١٩٩٨ .
- تحية ، كامل حسني ، المؤثرات غير المرئية على الأزياء ، المطبعة الفنية الحديثة ، القاهرة ، ١٩٧٠ .
- الجادر ، وليد محمود ، الأزياء الشعبية في العراق ، بغداد ، الثقافة والاعلام ، ١٩٧٩ .
- جرجيس سعد محمد ، وقاسم صالح : العناصر الفنية لتصميم الأزياء لمدارس التعليم المهني - الصف الثاني - تصميم وخياطة ، وزارة التربية - الجمهورية العراقية ، بغداد ١٩٨٨ .
- حسين ، تحية كامل ، الأزياء لكل عصر ، دار المعارف ، القاهرة ، ٢٠٠٢ .
- الرازي . ابن بكر عبد القادر ، مختار الصحاح ، ط٩ ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية ، القاهرة ١٩٦٢ م .
- الربضي ، انصاف جميل ، علم الجمال بين الفلسفة والابداع ، دار الفكر العربي ، ١٩٩٥ .
- زكي ، عماد وعزت موسى ، تصميم الأزياء ، دار الاستقبال للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٩٥ .
- سليمان ، فائقه حنا ، الفن في حياتنا اليومية ، مكتبة الانجلو ، ١٩٧١ .
- السمان ، سامية إبراهيم لطفي : موسوعة الملابس ، جامعة الإسكندرية ، كلية الزراعة ، ١٩٩٧ م .
- شاكر ، هادي غضب ، بداءة معجمية في مصطلحات الحلي والأزياء ، ملحق مجلة التراث الشعبي ، العدد ١٣ ، سنة ١٩٧٩ .
- شمس الدين ، فارس ، سلمان عيسى الخطاط ، تاريخ الفن القديم ، ط١ ، دار المعرفة للطباعة ، ١٩٨٠ .
- صفاء ، عباس صالح وآخرون ، تقنيات التصميم وطباعة الاقمشة ، مطابع التعليم العالي ، ١٩٧١ .
- عابدين ، عليا احمد : نظريات الابتكار في تصميم الأزياء ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٠ .

- فتح الباب ، عبد الحليم واحمد حافظ وشدان ، التصميم في الفن التشكيلي ، جامعة حلوان القاهرة ، ١٩٨٤ .
- لويس، معلوف، المنجد الابجدي في اللغة والادب والعلوم، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٦١ .
- مجلة التراث الادبي، العدد ١٢٢، ١٢٨، ١٩٩٨ - ١٩٩٩ .
- محسن ، خالده عبد الحسين ، تاريخ الأزياء وتطورها ، الطبعة الأولى ، عمان ، ٢٠١١ .
- محسن عطية ، جذور الفن العالم القديم والعصور الوسطى وعصر النهضة ،دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٩٤ .
- محمد، حسين جودي، تاريخ الأزياء القديم، عمان، دار صفاء للطباعة، ١٩٩٧ .
- مونكارت، انطوان، الفن في العراق القديم، ت: عيسى سلمان واخرون، بغداد، ١٩٧٥ .
- يونس ، يوسف حنفي ، أسس التصميم الداخلي وهندسة الديكور مطبعة شركة الشرق الأوسط ، عمان، ١٩٨٣ .